



# اللجنة الدولية للصليب الأحمر في جمهورية مصر العربية



ICRC

**اللجنة الدولية للصليب الأحمر**

33 شارع 106 – حدائق المعادي

القاهرة 11431 – ج م ع

هاتف: 25281540 / 25281541 (+202)

فاكس: 25281566 (+202)

بريد إلكتروني: [cai\\_lecaire@icrc.org](mailto:cai_lecaire@icrc.org)

[www.icrc.org/ara](http://www.icrc.org/ara)

© حقوق الطبع محفوظة للجنة الدولية للصليب الأحمر. نوفمبر/تشرين الثاني 2012

صورة الغلاف: ICRC

مصر، القاهرة، 2009. معرض الصور الفوتوغرافية «الإنسانية في حرب».



**ICRC**

# اللجنة الدولية للصليب الأحمر في جمهورية مصر العربية



## نبذة عن اللجنة الدولية للالصليب الأحمر

اللجنة الدولية للصليب الأحمر منظمة غير متحيزة ومحايدة ومستقلة تؤدي مهمة إنسانية بحتة تتمثل في حماية أرواح وكرامة ضحايا النزاعات المسلحة وحالات العنف الأخرى وتقديم المساعدة لهم.

تسعى اللجنة الدولية أيضاً إلى الحيلولة دون المعاناة من خلال نشر وتعزيز القانون الدولي الإنساني والمبادئ الإنسانية العالمية. أنشئت اللجنة الدولية في عام 1863، وهي ركيزة اتفاقيات جنيف والحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر التي تعمل بنشاط في كل بلد من بلاد العالم تقريباً، وتضم نحو 100 مليون عضو ومتطوع.

ويحق للجنة الدولية بصفة خاصة زيارة أسرى الحرب والمحتجزين المدنيين في حالة النزاعات المسلحة الدولية.

وتتمتع اللجنة الدولية في حالات العنف الأخرى خلاف النزاعات المسلحة، وفي أية حالة أخرى من حالات الطوارئ التي تتطلب عملاً إنسانياً، بحق المبادرة الإنسانية المعترف به في النظام الأساسي للحركة الدولية للصليب

المقر الرئيسي للجنة الدولية في جنيف بسويسرا، ويعمل لديها حوالي 12000 شخص في 80 بلداً تقريباً. وتمول المنظمة في الأساس عن طريق التبرعات الطوعية من الحكومات والجمعيات الوطنية للصليب الأحمر والهلال الأحمر. وتستمد اللجنة الدولية ولايتها بصفة رئيسية من اتفاقيات جنيف وبروتوكولها الإضافيين.



الأحمر والهلال الأحمر. وأينما لا ينطبق القانون الدولي الإنساني من ثم، يجوز للجنة الدولية أن تعرض خدماتها على الحكومات دون أن يشكل ذلك العرض تدخلاً في الشؤون الداخلية للدولة المعنية.

## أول وجود للجنة الدولية في جمهورية مصر العربية

في إعادة الروابط العائلية التي تقطعت أواصرها، وعاونت السلطات في نقل الأشخاص عبر خطوط التماس، وأشرفت على إعادة أسرى الحرب ورفات الموتى إلى الوطن. وأضفت اللجنة الدولية الطابع القانوني الرسمي على وجودها في مصر في عام 1983 من خلال التوقيع على اتفاق للمقر مع وزارة الخارجية المصرية.

ظلت اللجنة الدولية تعمل في مصر لمدة 100 عام تقريباً مع بعض فترات الانقطاع. وقامت اللجنة الدولية بزيارة ومساعدة الآلاف من أسرى الحرب والمحتجزين المدنيين أثناء الحربين العالميتين الأولى والثانية والحروب الإسرائيلية العربية والنزاع حول قناة السويس في عام 1956، وذلك بموجب الولاية المحددة الموكلة إليها بمقتضى اتفاقيات جنيف.

وقدمت المنظمة أيضاً مساعدات طبية وغذائية لعشرات الآلاف من ضحايا الحرب، وساعدت





## الخدمات الإقليمية من القاهرة

الدعم الإعلامي الإقليمي موقع اللجنة الدولية باللغة العربية على شبكة الإنترنت ويقوم بنشر المطبوعات العربية والمواد السمعية والبصرية حول اللجنة الدولية والقانون الدولي الإنساني.

أنشأت بعثة اللجنة الدولية في القاهرة مركزين إقليميين في التسعينات من القرن الماضي، بالتعاون مع جامعة الدول العربية وبعثات اللجنة الدولية في البلدان الناطقة بالعربية. فقسم الخدمات الاستشارية الإقليمية حول القانون الدولي الإنساني يعزز تنفيذ القانون الدولي الإنساني على الصعيد الوطني وإدراجه في برامج التدريب العسكري والمناهج الدراسية في مصر وغيرها من البلدان الناطقة بالعربية. ويدير مركز



## الأنشطة الأخيرة ما بعد الاضطرابات المدنية

المصرية حول الأحكام القانونية المنطبقة على إنفاذ القانون وحول مساعدات الطوارئ أيضاً. وأعربت أيضاً عن استعدادها للمساهمة في جهود السلطات لضمان اتساق ظروف الاحتجاز مع المعايير المعترف بها دولياً.

وقدمت اللجنة الدولية دعمًا لوجيستيًا من مصر بعد فترة وجيزة من اندلاع الأزمة في ليبيا، وذلك لإنشاء بعثة جديدة في هذا البلد المجاور. وقامت اللجنة الدولية بإدارة مكتب في مدينة السلوم الحدودية حتى نهاية عام 2011 وذلك بالتنسيق مع السلطات المصرية ووكالات الأمم المتحدة ذات الصلة، مما سمح لها بالاستجابة لاحتياجات الأشخاص العالقين على حدود ليبيا مع مصر. وفرت اللجنة الدولية جنبًا إلى جنب

طرحت الاضطرابات المدنية التي هزت العديد من البلدان في العالم العربي في عام 2011 تحديات جديدة أمام بعثة اللجنة الدولية في القاهرة. قامت اللجنة الدولية في أعقاب الأحداث التي بدأت في مصر في 25 كانون الثاني/يناير، بتقديم إمدادات طبية طارئة للهلal الأحمر المصري ولحوالي 15 مستشفى كان يستقبل جرحى ومصابين في المظاهرات. ودعمت اللجنة الدولية أيضًا الهلال الأحمر المصري في تشكيل فرق عمل للطوارئ وفي تدريبها وإمدادها بالمعدات، حيث قدمت تلك الفرق إسعافات أولية لمئات الأشخاص الذين أصيبوا أثناء اندلاع المزيد من الاضطرابات في تشرين الأول/أكتوبر 2011 وما بعد ذلك. وانخرطت اللجنة الدولية في حوار مع السلطات



Jon Björvinsson /ICRC

مع الهلال الأحمر المصري وجبات الطعام والمياه لهؤلاء الأشخاص علاوة على خدمات مكنت هؤلاء الأفراد من إعادة الروابط العائلية التي انفصلت عراها ومن الاتصال بقنصلياتهم في القاهرة للتعجيل بعودتهم إلى بلدانهم الأصلية.



## إعادة الروابط العائلية

المكالمات عبر الفيديو بين المحتجزين في معتقل خليج غوانتانامو التابع للولايات المتحدة وأفراد عائلاتهم في مصر، وتساهم أيضًا في إعادة إدماج المواطنين المصريين الذين كانوا محتجزين هناك في السابق.

إعادة الروابط العائلية هي خدمة تقدمها اللجنة الدولية منذ زمن بعيد في جميع أنحاء العالم، وهي تنبع من حقيقة مؤداها أن الكثير من العائلات تنفصل أثناء النزاعات المسلحة وحالات الطوارئ الأخرى.

أسدت اللجنة الدولية لسنوات عديدة خدماتها لطالبي اللجوء واللاجئين بغية إعادة الاتصال مع عائلاتهم في أوطانهم. ويكون الأطفال غير المصحوبين بذويهم والمراهقون مستضعفين بشكل خاص، وتبذل اللجنة الدولية كل ما

تتمكن عائلات المواطنين المصريين المحتجزين في الخارج من إرسال رسائل الصليب الأحمر التي تحمل أخبارًا عائلية، أو أن تجري مكالمات هاتفية مع أولئك المحتجزين من أجل البقاء على اتصال مع أقاربها. وتسهل اللجنة الدولية

«كنت أعتقد أنني لن أرى ابنتي مرة أخرى. واستطعت بفضل اللجنة الدولية أن أعثر عليها وأن يجتمع شملي بها، وأنا ممتنة للغاية على ذلك!». كانت ابنة كريستين تعيش في بلد أجنبي وعادت إلى مصر سالمة بمساعدة اللجنة الدولية.

«لم نكن نعرف أنه مازال على قيد الحياة لولا اللجنة الدولية، ولم نكن لنستطيع أبداً الاتصال به». والدة مواطن مصري كان محتجزاً في معتقل خليج غواتانامو التابع للولايات المتحدة. وقد يَسَّرت اللجنة الدولية إجراء مكالمات عبر الفيديو بينه وبين عائلته في مصر.



من 10000 شخص بالبعثة حول مشاكل ترتبط بإعادة الروابط العائلية. وستستمر المنظمة في تقديم تلك الخدمات في عامي 2012/2013، من خلال مكتبها في القاهرة وبالتعاون الوثيق مع الهلال الأحمر المصري في السلوم.

في وسعها لجمع شملهم مع أسرهم، وذلك بالتنسيق مع المنظمات الأخرى ذات الصلة. تصدر اللجنة الدولية، بناءً على طلب السفارات المعنية، وثائق السفر للاجئين أو لطالبي اللجوء الذين لا يملكون وثائق لإثبات الهوية وحصلوا على القبول لإعادة التوطين في بلد ثالث. وقد أصدرت البعثة حوالي 1800 وثيقة سفر في عامي 2010 و2011.

وعالجت اللجنة الدولية في الفترة نفسها نحو 250 طلباً للبحث عن مفقودين، واتصل ما يقرب



Jon Björqvinnson /ICRC

## التعاون مع الهلال الأحمر المصري

الجانب المصري من الحدود مع غزة. وقدمت اللجنة الدولية الدعم لبرنامج للهلال الأحمر المصري لتوفير إمدادات الإغاثة من مصر إلى غزة.

ساعدت اللجنة الدولية الهلال الأحمر المصري في عامي 2011 و2012 على تأسيس وتدريب وتجهيز 30 فريق عمل لحالات الطوارئ، يتكون كل واحد منها من خمسة متطوعين، وذلك استجابة للاحتياجات الإنسانية الناجمة عن الاضطرابات المدنية في مصر. وقد قدمت فرق العمل هذه إسعافات أولية وقامت بإجلاء مئات الضحايا أثناء احتدام الاضطرابات.

عقب اندلاع النزاع المسلح في ليبيا ووصول مئات الآلاف من الأشخاص إلى مصر في عام 2011، قامت اللجنة الدولية بالتعاون مع الهلال الأحمر المصري بتوزيع أكثر من 340000

أنشأت جمعية الهلال الأحمر المصري منذ تأسيسها في عام 1912 فروعاً في جميع محافظات البلاد الست والعشرين. ويعتبر الهلال الأحمر المصري مكوناً نشطاً للغاية في الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر، ويُعد أيضاً الشريك الرئيسي للجنة الدولية في مصر.

يعمل الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر واللجنة الدولية معاً من أجل تعزيز تأهب الهلال الأحمر المصري لحالات الطوارئ وقدرته على الاستجابة لها، فضلاً عن تنمية قدرة الجمعية الوطنية على إعادة الروابط العائلية ونشر القانون الدولي الإنساني وتعزيز الاتصالات الداخلية والخارجية.

عمل الهلال الأحمر المصري واللجنة الدولية معاً على مدار السنين من أجل مساعدة الفلسطينيين الذين تقطعت بهم السبل على



ICRC



ERC

«تدرب متطوعونا في غضون الأشهر القليلة التي أعقبت الثورة المصرية على التفاعل في أسرع وقت ممكن أثناء الكوارث والأزمات. وتلك هي المرة الأولى التي يستجيب فيها متطوعو الهلال الأحمر كفريق واحد وليس كأفراد فقط».

حسام السيد، متطوع في فرق عمل الطوارئ في الهلال الأحمر المصري.

«أتذكر لحظة في ميدان التحرير عندما جاء إلينا جندي كان يعاني من الاختناق نتيجة استنشاق الغاز المسيل للدموع، فطلبنا منه تسليم سلاحه لأحد زملائه ثم قمنا بمساعدته»

عبد الله إمام، متطوع في فرق عمل الطوارئ في الهلال الأحمر المصري.

وجبة غذائية ويسرت حوالي 20000 مكالمات هاتفية خارجية للأشخاص الذين تقطعت بهم السبل على الحدود في السلوم من أجل إعادة الروابط العائلية أو الحفاظ عليها.



## مخاطبة السلطات والطلاب والصحفيين

في مناهجها، مما شجع أكثر من 100 كلية في العالم العربي الآن على تدريس القانون الدولي الإنساني، تسع كليات منها في مصر. وتقدم اللجنة الدولية وثائق ذات صلة لتلك الجامعات، وتشجع الطلاب والأساتذة والباحثين المهتمين بالقانون الدولي الإنساني على الإطلاع على مكتبتها الشاملة التي تتضمن العديد من مراجع القانون الدولي الإنساني في مكتب بعثتها في القاهرة.

تعزز بعثة اللجنة الدولية في القاهرة عمل المنظمة الإنساني، فضلاً عن القانون الدولي الإنساني في وسائل الإعلام وفي المنظمات غير الحكومية والنقابات والأحزاب السياسية والأوساط الدينية. ويجري بانتظام إطلاع السلطات المصرية وجامعة الدول العربية وأعضاء السلك الدبلوماسي في القاهرة على العمليات التي تقوم بها اللجنة الدولية ومواقفها كمؤسسة وشواغلها الإنسانية.

عملت اللجنة الدولية لمدة عشر سنوات مع وزارة التربية والتعليم المصرية على دمج

ساعدت اللجنة الدولية مؤسسات التعليم العالي على إدراج القانون الدولي الإنساني

«هذه مهارة لا غنى عنها لأي صحفي. هكذا وصفها الصحفيون الذين تلقوا تدريباً على الإسعافات الأولية. ويتناقل الصحفيون العديد من قصص النجاح حول كيفية استخدامهم لتلك المهارة في عملهم أو حتى في حياتهم الشخصية. وتعتبر نقابة الصحفيين المصرية تعاونها مع اللجنة الدولية والهلال الأحمر المصري قصة نجاح حقيقية».

عبير سعدي، رئيسة قسم التدريب في نقابة الصحفيين المصرية



ICRC

ونقابة الصحفيين في جمهورية مصر العربية، بتقديم دورات تدريبية على الإسعافات الأولية لمدة أربعة أيام لمئات الإعلاميين العاملين في بيئات محفوفة بالمخاطر.

المبادئ الإنسانية في المناهج الدراسية على المستويين الابتدائي والثانوي في اللغة العربية والتربية الدينية والدراسات الاجتماعية. وقد اختتم هذا البرنامج بنجاح في عام 2012.

اطلع في عامي 2010 و2011 مئات من الصحفيين الذين يعملون في مجموعة واسعة من وسائل الإعلام على القانون الدولي الإنساني وعلى عمل اللجنة الدولية، علاوة على القضايا المرتبطة بالتغطية الإعلامية للحروب وحالات العنف الأخرى. وقامت اللجنة الدولية في عام 2012، بالتعاون مع الهلال الأحمر المصري

## الخدمات الاستشارية الإقليمية حول القانون الدولي الإنساني

الإنساني في الدول العربية، حيث نُشرت الطبعة الأخيرة من تلك التقارير في عام 2012 بفضل جهود مشتركة بين جامعة الدول العربية واللجنة الدولية.

استفاد أكثر من 50 عضوًا من أعضاء هيئات التدريس و100 موظف حكومي في المنطقة في عامي 2010 و2011 من دورات متعمقة في القانون الدولي الإنساني نظمها اللجنة الدولية بالتعاون مع جامعة الدول العربية في بيروت، حيث كان ستة عشر مشاركاً من مصر.

أصبحت الخدمات الاستشارية الإقليمية حول القانون الدولي الإنساني في القاهرة منذ إنشائها قاعدة مهمة تعرّف اللجنة الدولية من خلالها لعملها الإنساني المحايد وغير المتحيز والمستقل وتعزز تنفيذ القانون الدولي الإنساني على الصعيد الوطني في البلدان الـ27 والعشرين الأعضاء في جامعة الدول العربية.

تنظم جامعة الدول العربية واللجنة الدولية حلقات دراسية ودورات تدريبية إقليمية حول القانون الدولي الإنساني للمسؤولين الحكوميين والدبلوماسيين وأعضاء هيئات التدريس والقضاة ووكلاء النيابة. ويهدف برنامج التعاون مع الاتحاد البرلماني العربي إلى تعزيز التصديق على معاهدات وأحكام القانون الدولي الإنساني وتنفيذها من قبل البرلمانات العربية.

«تشكل حماية الإرث الإنساني المشترك أهمية قصوى لبلد مثل مصر. وهناك طريق واحدة لتحقيق ذلك وهي أن يوجد قانون وطني يحمي الممتلكات الثقافية أثناء النزاعات المسلحة».

اللواء عبد الغفار هلال، خبير في القانون الدولي الإنساني.

وتقدم الخدمات الاستشارية الإقليمية أيضاً دعماً لحكومات البلدان الناطقة بالعربية لإنشاء لجان وطنية تُعنى بالقانون الدولي الإنساني، ولمواءمة التشريعات الوطنية مع أحكام القانون الدولي الإنساني، واعتماد إجراءات لنشر أحكام هذا القانون. تُوثق نتائج هذه الجهود في تقارير تصدر كل عامين عن تنفيذ القانون الدولي

## التعريف بالقانون الدولي الإنساني لدى القوات المسلحة

تنظم اللجنة الدولية بالتعاون مع إدارة الشؤون العسكرية في جامعة الدول العربية دورات تدريبية متخصصة للتوعية بالقانون الدولي الإنساني والتشجيع على إدماجه في التدريبات المنتظمة للقوات المسلحة في المنطقة.

وتنظم اللجنة الدولية في مصر حلقات عمل منتظمة للقوات المسلحة وقوات الأمن المصرية، بما في ذلك القوات التي من المزمع نشرها في إطار عمليات حفظ السلام. وقد حضر ما يربو على 200 ضابط من ضباط الجيش المصري دورات تدريبية عن القانون الدولي الإنساني عقدتها اللجنة الدولية في عامي 2010 و 2011 في كليات عسكرية مختلفة. وشارك أيضاً 28 من كبار الضباط من 14 بلداً عربياً في دورة تدريبية لمدة أربعة أيام عن القانون الدولي الإنساني نظمها اللجنة الدولية بالتعاون مع جامعة الدول العربية. وسوف توسع اللجنة الدولية نطاق برنامجها التدريبي في عامي 2012/2013 ليضم كلاً من ضباط الشرطة والجيش، مع التركيز على القضايا المرتبطة بإنفاذ القوانين.

وجه كل من الاتحاد البرلماني العربي ومجلس الشعب المصري واللجنة الدولية الدعوة في عام 2010 لأعضاء البرلمانات من مختلف البلدان العربية لمناقشة قضايا ذات صلة بالقانون الدولي الإنساني واعتماد مجموعة من التوصيات حول تنفيذ القانون الدولي الإنساني. واجتمع الخبراء الحكوميون العرب المعنيون بالقانون الدولي الإنساني في عام 2011 لوضع خطة عمل إقليمية لعامي 2012 و 2013.

تعقد اللجنة القومية للقانون الدولي الإنساني في مصر اجتماعاتها بحضور ممثلين عن وزارات العدل والدفاع والداخلية والصحة والاتصالات والتعليم والمخابرات العامة، فضلاً عن الهلال الأحمر المصري واللجنة الدولية. وقد يَسرَت اللجنة القومية منذ إنشائها في عام 2001 صياغة عدد من القوانين ذات الصلة بالقانون الدولي الإنساني واعتمادها من قبل البرلمان، علاوة على إدراج القانون الدولي الإنساني في برامج تدريب القوات المسلحة والشرطة والقضاة والدبلوماسيين.



## مركز الدعم الإعلامي الإقليمي

العربية. ويدعم المركز الجهود الإعلامية لبعثات اللجنة الدولية في البلدان الناطقة بالعربية، والتي ترمي إلى تعزيز قبول اللجنة الدولية بصفتها منظمة إنسانية غير متحيزة ومحايدة ومستقلة، وتيسير الوصول إلى الأشخاص المتضررين من النزاعات المسلحة وحالات العنف الأخرى.

يدير مركز الدعم الإعلامي الإقليمي ومقره في بعثة القاهرة موقع اللجنة الدولية باللغة العربية على [www.icrc.org/ara](http://www.icrc.org/ara)

شبكة الإنترنت، فضلاً عن منتديات التواصل الاجتماعي باللغة العربية، مثل تويتر وفيسبوك. ويعتبر المركز المنتج الرئيسي للجنة الدولية للمطبوعات والأفلام باللغة العربية، بما في ذلك مجلة «الإنساني» الفصلية التي تسلط الضوء على التحديات الإنسانية المعاصرة في الشرق الأوسط.

يعزز مركز الدعم الإعلامي الإقليمي أنشطة اللجنة الدولية وشواغلها الإنسانية بين وسائل الإعلام العربية بصفة عامة، وينظم على نحو مطرد حلقات عمل حول المواضيع الإنسانية لفائدة رؤساء التحرير والصحفيين في المنطقة







ICRC